

مجيء المسيح (الثاني) (ج ٢)



بقلم نبيل سمعان يعقوب

المحتويات

❖ وقائع تسبق الملك

(١) أهم الوقائع التي تسبق الملك

- أ- عودة اسرائيل إلى فلسطين
- ب- الوحش الطالع من البحر
- ت- الوحش الطالع من الأرض
- ث- ضربات عظيمة من السماء
- ج- ظهور الشاهدين
- ح- ختم ال ١٤٤ ألف اسرائيلي على جباههم
- خ- مقتل عشرات الألوف نتيجة قبولهم للمسيح
- د- طرد الشيطان من السماء
- ذ- معركة هرمجدون

❖ وقائع تسبق الملِك

إنها مجموعة الأحداث التي تبدأ من وقت الاختطاف إلى وقت الاستعلان، وتدعى بأحداث الضيقة العظيمة، وهي ليست طويلة (ولو لم تُقَصِّر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تُقَصِّر تلك الأيام). وتوصف بعدة أوصاف:

١- (آه لأن ذلك اليومَ عظيمٌ وليس مثله. وهو وقتُ ضيقٍ (tsaw-raw) على يعقوبَ

ولكنه سيخلص منه) ارميا ٣٠: ٧.

٢- (وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم

يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت يُنجى شعبك كل من يوجد مكتوباً

في السِّفر.) دانيال ١٢: ١.

٣- (لأنك حفظت كلمة صبري أنا أيضاً سأحفظك من ek) (ek) ساعة التجربة^٣ العتيدة أن

تأتي على العالم كله لتجرب الساكنين على الأرض.) رؤيا ٣: ١٠.

٤- (..هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة..) رؤيا ٧: ١٤.

٥- (لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن

١ - في الأصل العبري تحمل معاني متعددة منها (عدو، كارثة، بلوى، حزن، صعوبة، الخ..)

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries. H6869

٢ - يُعتبر من الأحرف التي تحكم الكلمة التي تتبعها لكي تحدد حالتها. وهذا الحرف يحكم حالة الإضافة، ويأتي بمعنى (من) أو (ب). وقبل حرف العلة يصير (ex) ((ex).

د. الدكتور القس عماد شحادة. لغة العهد الجديد اليونانية، ص ١٢٨ ، ١٣٢.

٣ - في بعض الترجمات جاءت العبارة كالتالي (فسأحميك في ساعة المحنة)، كما في (الترجمة المشتركة). باعتبار أن

الحرف (EK) يمكن أن يحمل معنى (ب). لكنني أرجح ترجمة فاندايك حيث جاءت العبارة (سأحفظك من ساعة التجربة)، أي لن تكون موجوداً ساعة التجربة أو ساعة الغضب. وهذا ينسجم مع كلمة الله التي تؤكد أن يسوع (..يتقدنا

من الغضب الآتي) ١ تسالونيكي ١: ١٠ وإن (الله لم يجعلنا للغضب) ١ تسالونيكي ٥: ٩.

يكون. 'متى ٢٤ : ٢١.

■ أهم الوقائع التي تسبق الملك^٢

أ- عودة إسرائيل إلى فلسطين:

هناك عدد كبير من النبوات التي تؤكد على تشتت إسرائيل بين الأمم مع بقائهم بذات الوقت أمة متميزة مدة رفضهم من الله.

* (وإن كنتم بذلك لا تسمعون لي بل سلكتم معي بالخلاف فإنا أسلك معكم بالخلاف

ساخطاً وأودبكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم. فتأكلون لحم بنيكم ولحم بناتكم

تأكلون^٣... وأذركم بين الأمم^٤ وأجرّد وراءكم السيف فتصير أرضكم موحشة ومدنكم تصير

^١ - يعتقد البعض أن هذا الضيق العظيم قد حدث عندما حاصر تيطس الروماني مدينة أورشليم ثم حرقها مع الهيكل عام (٧٠ م). ولكن يستبعد هذا التفسير للأسباب التالية:

١- في (٢ تسالونيكي ٢) يقول الرسول بولس إن الضيقة يسبقها علامات:

* (لأنه لا يأتي يوم الرب) إن لم يأت الارتداد أولاً)

* (يُستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك)

* (يُرفع من الوسط الذي يحجز الآن)

وجميع هذه الأمور لم تحدث بعد.

٢- جواب الرب للتلاميذ (صلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت). يؤكد أن هذا الضيق ليس مرتبطاً بالمؤمنين المسيحيين بل باليهود. لكن ما جرى في مدينة أورشليم عام (٧٠ م) أصاب المسيحيين واليهود على السواء.

٣- يؤكد الرب أن هذا الضيق سينتهي عندما يأتي بمجده مصحوباً بعلامات خارقة (متى ٢٤ : ٢٩ - ٣٠). لكن ما حدث عام (٧٠ م) لم يرافقه أو يتبعه شيء من هذا.

٢ - ترتيب الأحداث ليس بالضرورة زمنياً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض هذه الحوادث قد سبق اختطاف الكنيسة.

٣ - تمت هذه النبوة فعلاً في محاصرة الآراميين للسامرة (٢ ملوك ٦ : ٢٨-٢٩)، وفي حصار الأشوريين لأورشليم (مراثي ٤ : ١٠)، وذكرا يقدمها كنبوة ستحصل في المستقبل أيضاً (زكريا ١١ : ٩).

٤ - قارن (يجعلك الرب مُنهزماً أمام أعدائك. في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب أمامهم وتكون قلقاً في جميع ممالك الأرض). تثنية ٢٨ : ٢٥ وأيضاً (تثنية ٤ : ٢٧ + مزمور ٤٤ : ١١ + أرميا ٩ : ١٦ + زكريا ٧ : ١٤).

خربة^١... والباقون منكم أُلقي الجبانة^٢ في قلوبهم في أراضي أعدائهم فيهنهم صوت ورقة مندفة فيهربون كالهرب من السيف ويسقطون وليس طارد. ويعثر بعضهم ببعض كما من أمام السيف وليس طارد ولا يكون لكم قيام أمام أعدائكم. فتهلكون بين الشعوب وتأكلكم أرض أعدائكم.) لاويين ٢٦ : ٢٧ - ٣٨.

*) (فقلت إلى متى أيها السيد. فقال إلى أن تصير المدن خربة بلا ساكن والبيوت بلا إنسان وتخرب الأرض وتقفّر ويبعد الرب الإنسان ويكثر الخراب^٣ في وسط الأرض. وإن بقي فيها عشر بعد فيعود ويصير للخراب ولكن كالبطمة والبلوطة التي وإن قطعت فلها ساق يكون ساقه زرعاً مقدساً) اشعيا ٦ : ١١ - ١٣.

*) (...وإن أفيت جميع الأمم الذين بددتك إليهم فأنت لا أفيك بل أؤدبك بالحق ولا أبرئك تبرئة^٤) إرميا ٣٠ : ١١.

*) (لأن بني إسرائيل سيقعدون أياماً كثيرة بلا ملك وبلا رئيس وبلا ذبيحة وبلا تمثال وبلا أفود وترافيم.) هوشع ٣ : ٤.

١ - قارن (نحميا ٢ : ١٧ + أرميا ٤ : ٧ + أرميا ٩ : ١١ + حزقيال ٦ : ٦ + حزقيال ١٢ : ٢٠).

٢ - قارن (حزقيال ٢١ : ٧).

٣ - الخراب المشار إليه هنا ابتداء في عصر إشعيا بواسطة الآشوريين، وبعد إشعيا في سبي بابل، وتم بعد مجيء المسيح بواسطة الرومانيين.

السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم ، الجزء الثامن، ص ١٠٠.

٤ - قارن (إرميا ٤ : ٢٨ + حزقيال ١٢ : ١٥ - ١٦ + دانيال ٩ : ٢٧ + عاموس ٩ : ٨ - ٩ + متي ٢٤ + لوقا ٢١ : ٢٤ + رومية ١١ : ٢٥).

وبما أنهم سيقون أمة متميزة في وسط العالم رغم تشتتهم، فهذا يعني أن تعاملات الله معهم لم تنته بعد. لذلك يؤكد الكتاب المقدس أن الله سيُرجعهم ثانية كأمة إلى أرض فلسطين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الرجوع سيكون في عدم إيمان (رومية ١١ : ٢٥).

* (وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ. «فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.»^١ تكوين ١٢ : ٧. (فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.) تكوين ١٥ : ١٨. بعد ذلك أكد الرب هذا الوعد لإسحق (وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. تَغْرَبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.) تكوين ٢٦ : ٢-٣. بعد ذلك أكد الرب الوعد نفسه ليعقوب (وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.) تكوين ٢٨ : ٤. ثم لموسى (وَأَجْعَلُ ثُخُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينَ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.) خروج ٢٣ : ٣١. ثم ليشوع (مِنْ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، جَمِيعَ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ ثُخُومُكُمْ.) يشوع ١ : ٤. وقد تحقق هذا الوعد بالكامل زمن يشوع (فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.) يشوع ١١ : ٢٣.

^١ - لقد تكرر الوعد لإبراهيم أكثر من مرة (تكوين ١٣ : ١٥ + ١٧ : ٨ + ٢٦ : ٣)

أما المفارقة العجيبة فهي ضياع الأرض من قبل الشعب، وإعادتها من قبل الله زمن سليمان

(وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ، وَإِلَى تَخُومِ مِصْرَ .

كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْهَدَايَا وَيَخْدِمُونَ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.) ١ ملوك ٤ : ٢١ .

ثم ضاعت الأرض ثانية عندما سبّت آشور بني اسرائيل من المملكة الشمالية. وبعدها بنحو

(٢٥٠) سنة سبّت بابل بني اسرائيل من المملكة الجنوبية، لكن الله أعادها ثانية على ثلاثة

مراحل.

-المرحلة الأولى كانت زمن كورش الثاني أو كورش الأكبر (٥٥٩-٥٣٠ ق.م.) مؤسس

الامبراطورية الفارسية الأخمينية الذي اصدر مرسوماً بعودة اليهود المسيبين إلى بلادهم، فعاد

القسم الأول منهم بقيادة زربابل (عزرا ١ : ١٤) وكان ذلك تتيماً لنبوة اشعيا (اشعيا ٤٤ :

٢٨).

-المرحلة الثانية كانت زمن الملك أَرْتَحْشَسْتَا الأول ابن أحشويرش الذي ملك من (٤٦٥ -

٤٢٤ ق.م.)، فعاد القسم الثاني من اليهود المسيبين بقيادة عزرا إلى اورشليم في سنة (٤٥٨

ق.م.)، أي في السنة السابعة للملك أَرْتَحْشَسْتَا الأول (عز ٧ : ١-٧).

-المرحلة الثالثة كانت أيضاً في زمن الملك أَرْتَحْشَسْتَا الأول، فعاد القسم الثالث من

المسيبين بقيادة نحميا في سنة (٤٤٥ ق.م) أي في السنة الثانية عشرة لنفس الملك

(نحميا ١ : ١).

ثم بعد ذلك ضاعت الأرض للمرة الثالثة بعد خراب الهيكل سنة (٧٠ م) وتشتت اليهود في

كل المسكونة. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: إن كان الله قد أعادها مرتين ما المانع ان

يعيدها مرة ثالثة لتتميم مقاصده في الأيام الأخيرة حسب النبوات. بالحقيقة لا شيء يمنع

ذلك طالما الرب بنفسه أكد هذا الأمر. (وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا جَاعَ فَنَظَرَ
شَجَرَةً تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا
وَرَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ الثَّيْنِ. فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَانَ
تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ.) مرقس ١١ : ١٢ - ١٤ .

هذه الحادثة كما هو معلوم تمت قبل تطهير الهيكل. وفيما بعد شرح الرب مغزاها للتلاميذ
حينما قال:

(فَمِنْ شَجَرَةِ الثَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأُخْرِجَتْ أَوْزَاقُهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ
الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ) متى ٢٤ :
٣٢-٣٣ .

يقول الرب: عندما تصبح اغصان شجرة الثين خضرًا تعلمون ان الصيف قريب. وكما هو
معلوم على مدى مئات من السنين، لم يكن لهذه الأمة حكم ذاتي، ولا أرض ولا هيكل، أو
نظام كهنوتي، وكان شعبها متفرقا في كل أنحاء الأرض. ولكن فجأة في عام ١٩٤٨ صار لهم
دولة بكل مقوماتها، أي قد صار (غُصْنُهَا رَخْصًا وَأُخْرِجَتْ أَوْزَاقُهَا). ومع ذلك فهي من
الناحية الروحية امة عقيمة، وليس عندها أي ثمر لله. وبكل الأحوال فإن قيامها كأمة يعني (أَنَّ
الصَّيْفَ قَرِيبٌ)، أي موعد مجيء الرب قريب.

فالتينة إذا هي رمز لإسرائيل^١ التي لُعنَت مع هيكلها، والتي ستزهر وتثمر من جديد في أواخر الأيام^٢.

* (ويكون في ذلك اليوم أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بِقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مِصْرَ وَمِنْ قَتْرُوسَ (مِصْرَ الْعَلِيَا) وَمِنْ كُوشَ (بِلَادِ الْحَبِشِ) وَمِنْ عِيلَامَ (بِلَادِ الْفَرَسِ) وَمِنْ شِنْعَارَ (سَهْلَ بَابِلَ) وَمِنْ حِمَاةَ وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ^٣. ويرفعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ وَيَجْمَعُ مِنْفِي إِسْرَائِيلَ وَيَضُمُّ مُشْتَتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ) اشعياء ١١ : ١١-١٢.

* (آهٍ لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلُهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ أَنِّي أَكْسَرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ (يعقوب) بَعْدَ الْغُرْبَاءِ بَلْ يَخْدُمُونَ (يعبدون) الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ (أَيَ الْمَسِيحِ) مَلِكُهُمُ الَّذِي أَقِيمُهُ لَهُمْ) ارميا ٣٠ : ٧-٩.

* (هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلِإِضَاءَةِ نَهَاراً وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنَّجُومَ لِلِإِضَاءَةِ لَيْلاً الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعُجُّ أَمْوَاجُهُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً يَكْفُفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنْ كَانَتْ السَّمَوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقَ وَتُنْفَحَصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ فَإِنِّي أَنَا أَيْضاً أَرْفُضُ

١ - (وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ) : كَانَتْ لِوَاحِدٍ شَجَرَةٌ تَيْنٍ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَراً وَلَمْ يَجِدْ. فَقَالَ لِلْكَرَّامِ : هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ أَتَى أَطْلُبُ ثَمَراً فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اقْطَعُهَا. لِمَاذَا تُبْطَلُ الْأَرْضُ أَيْضاً؟) لوقا ١٣ : ٦-٧.

٢ - (لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْإِرْتِدَادُ أَوَّلًا، وَیُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ، الْمُقَاوِمِ وَالْمُرْتَفِعِ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهاً أَوْ مَعْبُوداً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَمَا لَهُ مُظْهِراً نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ. أَمَا تَذْكُرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدَ عِنْدَكُمْ كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟) ٢ تسالونيكي ٢ : ٣-٥.

٣ - أي ممالك في عبر البحر، والمقصود كل ممالك العالم.

السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم. ج ٨، ص ١٢٥.

كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمَلُوا يَقُولُ الرَّبُّ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَتَبْنِي الْمَدِينَةُ
لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ وَيُخْرَجُ بَعْدُ خَيْطُ الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبَ
وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جُوعَةٍ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجُثْثِ وَالرَّمَادِ وَكُلُّ الْحَقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ
بَابِ الْخَيْلِ شَرْقاً قُدْساً لِلرَّبِّ. لَا تَقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ) ارميا ٣١: ٣٥-٤٠.

*) (بعدَ ذلكَ يعودُ بنو إسرائيلَ ويطلبونَ الرَّبَّ إلهَهُم ودَاوُدَ (المسيح) مَلِكُهُم ويفزعون^١ إلى الرَّبِّ
وإلى جودِهِ في آخِرِ الأَيَّامِ) هوشع ٣: ٥.

*) (في ذلكَ اليومِ أَقِيمُ مِظْلَةً دَاوُدَ السَّاقِطَةَ^٢ وَأُحْصِ شُقُوقَهَا وَأَقِيمُ رَدْمَهَا وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ.
لَكِي يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ^٣ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا. هَا أَيَّامٌ
تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ يُدْرِكُ الْحَارِثُ الْحَاصِدُ وَدَائِسُ الْعَنْبِ بَاذِرُ الزَّرْعِ وَتَقْطُرُ الْجِبَالُ عَصِيراً
وَتَسِيلُ جَمِيعُ التَّلَالِ. وَأَرْدُ سَيِّ^٤ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَنْبُونُ مُدْنًا خَرِبَةً وَيَسْكُنُونَ وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا
وَيَشْرَبُونَ خَمْرَهَا وَيَصْنَعُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. وَأَغْرِسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ وَلَنْ يُقْلَعُوا بَعْدُ مِنْ
أَرْضِهِمَ النَّبِيُّ أَعْطَيْتُهُمْ قَالَ الرَّبُّ إلهُك) عاموس ٩: ١١-١٥.

^١ - حين تأتي العودة والطلب عقب فترة شهدت حرماناً طاعياً من الناحيتين السياسية والروحية، فالعودة قد تحمل معها، ليس فكرة التوبة فحسب، بل والعودة من السبي.

ألن هوبارد. هوشع، ص ١٠٦.

^٢ - كان صدقيا آخر ملك في أورشليم من نسل داود وأسر إلى بابل بعدما قاسى آلاماً شديدة وإهانة عظيمة ومات هناك فسقطت مظلة داود .

السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم. ج ١٢، ص ٧٣.

^٣ - أدوم كناية عن جميع الأمم الذين كانوا يحاربون شعب الله

السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم. ج ١٢، ص ٧٣.

^٤ - ردهم الرب من سبي بابل، ولكن البعض منهم فقط وبعد رجوعهم لم يزالوا تحت سلطة ملوك وثنيين فلم تتم هذه النبوات تماماً، ولكنها ستم تتميمها الكامل عند إقامة ملكوت المسيح.

السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم. ج ١٢، ص ٧٣.

* (أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ^١ قَائِلِينَ يَا رَبُّ هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ^٢ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

فَقَالَ^٣ لَهُمْ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ.) أعمال ١:

٦-٧.

* (فَتَوْبُوا وَارْجِعُوا لَتُمَحَى خَطَايَاكُمْ لَكِي تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. وَيُرْسِلَ يَسُوعُ

الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ (اليهود) قَبْلَ^٤. الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءُ تَقْبَلَهُ إِلَى أَزْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ^٥

الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ) أعمال ٣: ١٩ - ٢١.

ب - الوحش^٦ الطالع من البحر^٧ (الامم).

^١ - ربما عكس هذا السؤال الرجاء اليهودي بأن يوطد الله حكمه بحيث يتحرر شعب إسرائيل من أعدائه (لاسيما الرومان) ويتوطد كأمة تكون باقي الشعوب تابعة لها.
هوارد مارشال. - أعمال الرسل، ص ٥٨.

^٢ - قارن (حزقيال ٣٧: ١٥ - ٢٨) + (حزقيال ٣٩: ٢٥ - ٢٩) + (زكريا ٨: ٧ - ٨) الخ..

^٣ - لم يصحح الرب توقعهم لملكه الحرفي على الأرض فمثل هذا الأمل كان له ما يبرره ولكنه قال لهم ببساطة إنهم لا يستطيعون أن يعرفوا متى سيأتي ملكه.

ماكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ١، ص ٥٦٥

^٤ - إن مجيء العصر المسياني أو ملكوت الله العتيذ الذي كان اليهود يتطلعون إليه إنما يعتمد على قبولهم ليسوع بوصفه المسيا.

هوارد مارشال. - سفر أعمال الرسل، ص ٩٣ - ٩٤.

^٥ - ينبغي أن نفهم من هذه العبارة أنها تعني تحقيق الله الكامل للأشياء التي وعد بها بواسطة الأنبياء، وعلى رأسها إقامة حكمه أو ملكوته.

هوارد مارشال. سفر أعمال الرسل، ص ٩٣ - ٩٤.

^٦ - لا يُقصد بكلمة وحش شخص مشوه في خلقته، أي له شكل حيواني، بل يُقصد إنسان ذو شخصية مربعة، ووحشية في سلوكها.

^٧ - (ثُمَّ قَالَ لِي الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتُ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَالسَّنَةُ) رؤيا ١٧: ١٥ وهي إشارة لغير

المؤمنين، قارن (رؤيا ٧: ٩ - ١٧)

* (ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ. فَرَأَيْتُ وَحْشاً^١ طَالِعاً مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ^٢ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ^٣

وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تَيْجَانٍ^٤ وَعَلَى رُؤُوسِهِ^٥ اسْمٌ تَجْدِيفٍ. وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمْرِ^٦

وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دَبٍّ^٧ وَفَمُّهُ كَفَمِ أَسَدٍ^٨ وَأَعْطَاهُ التَّنِينَ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ

١ - قارن مع الشيطان الذي وصف بالتنين (وظهرت آية أخرى في السماء. هوذا تنين عظيم أحمر (لون الدم إشارة إلى كونه قاس، سفك دم كثيرين) له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان (ليست أكاليل نصر بل تيجان الحكم). وذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض...) رؤيا ١٢: ٣-٤.

٢ - قارن مع رؤيا ١٧: ٩-١٠ (السبعة الرؤوس هي (ترمز ل) سبعة جبال عليها المرأة جالسة. و(ترمز ل) سبعة ملوك خمسة سقطوا وواحد موجود والآخر لم يأت بعد ومتى أتى ينبغي أن يأتي قليلاً)، وسيتم شرحها بعد قليل.

٣ - بالمقارنة مع رؤيا ١٧: ١٢ (والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد لكنهم يأخذون سلطانهم كملوك ساعة واحدة مع الوحش) تكون القرون العشرة إشارة إلى عشرة ملوك. قارن أيضاً (دانيال ٧: ٢٤).

٤ - بحسب القرينة هي تيجان الحكم وليس النصر.

٥ - بالمقارنة مع رؤيا ١٧: ٣ (وحش قيرمزي مملوء أسماء تجديف له سبعة رؤوس وعشرة قرون) نرى هذه الأسماء ليست على رأسه فقط بل على جسمه كله، وفي هذا إشارة إلى تجديف لا حدود له.

٦ - قارن (دانيال ٧: ٦ ، ١٧) حيث يشار إلى هذا الحيوان بملك يقوم على الأرض، بعد أن صعد من البحر. [والنمر بحسب دانيال هو اليونان وتبين أجنحته سرعة وخفة الاسكندر الأكبر حيث غزا معظم العالم في أربع سنوات (٣٣٤-٣٣٠ ق م)، ورؤوس النمر الأربعة هي أقسام الإمبراطورية الإغريقية الأربعة بعد موت الاسكندر. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص ١٦٩٩.]

٧ - قارن (دانيال ٧: ٥ ، ١٧) حيث يشار إلى هذا الحيوان بملك يقوم على الأرض، بعد أن صعد من البحر. [والدب بحسب دانيال فهو يمثل مادي وفارس، والثلاثة أضلع في فمه تمثل فتوحاته لأعداء ثلاثة كبار. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص ١٦٩٩.]

٨ - قارن (دانيال ٧: ٤ ، ١٧) حيث يشار إلى هذا الحيوان بملك يقوم على الأرض، بعد أن صعد من البحر. [والأسد بجناحي النسر، يمثل بحسب دانيال، بابل وفتوحاتها السريعة (عشر بين أطلال بابل على تماثيل لأسود مجنحة) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص ١٦٩٩.] وأيضاً بالمقارنة مع (رؤيا ١٧: ٥) حيث بابل العظيمة هي أم الزواني ورجاسات الأرض، نفهم لماذا كان لهذا الوحش فم أسد.

وسُلطاناً عظيماً^١. ورأيتُ واحداً من رؤوسه كأنه مذبوح^٢ للموتِ وجرحه المُميتُ^٣ قد شفي^٤
وتعَجَّبْتُ كُلُّ الأَرْضِ وراءَ الوحشِ وسجدوا للتَّينِ الَّذِي أعطى السُّلطانَ للوحشِ وسجدوا
للوَحشِ قائلينَ من هو مثلُ الوحشِ. من يستطيعُ أن يحاربَهُ. وأُعطِي فما يتكلَّمُ بعضائهم
وتجاديفَ وأُعطِي سُلطاناً أن يفعلَ اثنين وأربعين شهراً. ففتَحَ فَمَهُ بالتَّجديفِ على اللهِ
ليُجَدِّفَ على اسمه وعلى مَسكنِهِ وعلى السَّاكنينَ في السَّمَاءِ. وأُعطِي أن يصنعَ حرباً معَ
القِدِّيسينَ ويغلبَهُمْ وأُعطِي سُلطاناً على كُلِّ قَبيلةٍ ولسانٍ وأمةٍ. فسيَسجدُ لَهُ جميعُ السَّاكنينَ
على الأَرْضِ الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسماؤُهُمْ مكتوبةً مُنْذُ تَأْسيْسِ العالَمِ في سفرِ حياةِ الخُرُوفِ الَّذِي
ذُبِحَ). رؤيا ١٣ : ١ - ٨.

١ - بحسب رؤى (دانيال ٧ : ٧ ، ٢٣ - ٢٧). هناك حيوان رابع هائل وقوي وشديد جداً، أكل وسحق وداس الباقي
برجليه وهو مملكة رابعة على الأرض، تأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها، وهذه المملكة هي روما التي هزمت
اليونانيين سنة (٦٣ ق.م). هذا الحيوان له عشرة قرون (قارن أيضاً دانيال ٢ : ٤١ ، ٤٢)، والقرون العشرة من هذه
المملكة هي عشرة ملوك يقومون (هذا يكون في نهاية الزمان)، ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأوليين، ويذل ثلاثة
ملوك، ويتكلم بكلام ضد العلي، وييلي قديسي العلي، ثم يُجَرَّد من سلطانه، فيُدَمَّرُ ويفنى إلى المنتهى. وعندئذ تُعطى
المملكة لشعب قديسي العلي، فيكون ملكوت العلي ملكوتاً أبدياً، وتعبد جميع السلاطين ويطيعونه.

إذاً المملكة الرومانية الممثلة بالوحش الرابع ستبقى قائمة (إلى أن قُطِعَ حَجَرٌ بغير يدين فضرِبَ التمثال على قدميه اللَّتين
من حديدٍ وخزَفٍ فسحقهما... أمَّا الحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ فَصارَ جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها... مملكةً لن تنقرضَ
أبداً وملكها لا يُتركُ لشعبٍ آخرَ وتسحقُ وتُفني كُلَّ هذه الممالكِ وهي تثبتُ إلى الأبدِ) دانيال ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٤ .
وينبغي أن أؤكد أن هذه المملكة التي تسحق التمثال ليست روحية، لأن الممالك التي قبلها ليست روحية. إنها مملكة
المسيح الظاهرة في نهاية الزمان، أي عندما يبوق الملاك السابع وتهتف أصوات عظيمة في السماء قائلة: (قد صارت
ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الأبدين). رؤيا ١١ : ١٥ .

وهكذا يكون الوحش الذي يأخذ سلطاناً عظيماً من التين هو رأس الإمبراطورية الرومانية، والتي ستكون في نهاية الزمان
مؤلفة من عشرة ممالك، هي مزيجٌ من الحيوانات الثلاثة (صور الشر) التي رآها دانيال في رؤاه. والتي ستُهزم من قبل
الخروف.

٢ - قارن ما قيل عن المسيح (خروف قائم كأنه مذبوح) رؤيا ٥ : ٦ .

٣ - (... الَّذِي كَانَ بِهِ جَرَحُ السَّيْفِ وعاشَ) رؤيا ١٣ : ١٤ .

٤ - ألا يعني هذا عودة الإمبراطورية الرومانية أو قيامتها للحياة، وذلك في صورة مأخوذة عن موت المسيح وقيامته!

* (ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِّنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتِ^١ وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا هَلُمَّ

فَأُرِيكَ دِينُونَ^٢ الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ^٣ الْجَالِسَةَ عَلَى الْمِيَاهِ^٤ الْكَثِيرَةِ الَّتِي زَنَى مَعَهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ

وَسَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاها. فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى

وَحْشٍ^٥ قِرْمَازِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرِّبَةً

بَارْجَوَانٍ وَقِرْمَازِيٍّ وَمَتَحَلِّيَّةٍ بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلَوْلُؤٍ وَمَعَهَا كَأْسٌ^٦ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِها مَمْلُوءَةٌ

^١ - قارن، رؤيا ١٥: ٦-٧.

^٢ - إن الزانية العظيمة هي بابل، والزنى هنا إشارة إلى العبادات الوثنية الباطلة وكل ما يعمل بعيداً عن إرادة الله (قارن اشعياء ١: ٢١ + ارميا ٢: ٢٠ + حزقيال ١٦: ١٥ + ناحوم ٣: ٤). أمّا الخراب الذي يلحق بها والمذكور في (رؤيا ١٤: ٨، ١٠ + رؤيا ١٦: ١٧-٢١)، فيوصف في هذا الإصحاح بأكثر تفصيل.

^٣ - (ثُمَّ قَالَ لِي الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتُ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةً هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَالسَّنَةُ.) رؤيا ١٧: ١٥.

ومن الجدير بالذكر أن ارميا (أرميا ٥١: ١٣) يصف بابل بتعبير مشابه (أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ الْوَافِرَةُ الْخَزَائِنِ قَدْ أَتَتْ آخِرَتُكَ كَيْلٌ اغْتِصَابُكِ) وقد علّق ليون موريس على هذا التشابه بالقول [ولمّا كانت المرأة ترمز الى مدينة فإن هذا التعبير قد يكون إشارة إلى موقعها المتصل بالمياه والبحار الكثيرة أو إلى نشاطها التجاري الواسع المدى.... وقد اتخذ يوحنا وصفاً تقليدياً لبابل القديمة وأعاد تفسيره ليتماشى مع رمزية سطور العهد القديم ليعطي صورة لإمبراطورية عالمية تمارس سيادتها على أمم عديدة خاضعة لها].

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ٢١٤ - ٢١٥.

^٤ - هذه المرأة الزانية تتصف بأمرين:

١- جالسة على المياه الكثيرة، أي أنها تسود على شعوب كثيرة.

٢- جالسة على الوحش (رؤيا ١٣: ١-٧)، أي أنها تستخدم قوته، أو تسود عليه.

^٥ - إنه لون التنين أيضاً (رؤيا ١٢: ٣). وهو يشير إلى الخطيئة (اشعياء ١: ١٨).

^٦ - كأس من ذهب مملوء بالنجاسة، إشارة لارتباط الغنى والشرقة بالفساد. قارن (بَابِلُ كَأْسُ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِها شَرِبَتِ الشُّعُوبُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ.) ارميا ٥١: ٧.

رجاساتٍ ونجاساتٍ زناها وعلى جبهتها اسمٌ مكتوبٌ. سرٌّ. بابل^١ العظيمةُ أمُّ الرّواني
 ورجاساتِ الأرضِ. ورأيتُ المرأةَ سكرى^٢ من دمِ القديسينَ ومن دمِ شهداءِ يسوعَ. فتعجّبتُ
 لما رأيتها تعجّباً عظيماً ثمَّ قال لي الملاكُ لماذا تعجّبتِ. أنا أقولُ لك سرُّ المرأةِ والوحشِ
 الحاملِ لها الذي له السَّبْعَةُ الرُّؤوسُ والعشرةُ القرونِ. الوحشُ^٣ الذي رأيتَ كانَ وليس الآنَ
 وهو عتيْدٌ أن يصعدَ من الهاويةِ ويمضي إلى الهلاكِ. وسيتعجّبُ السّاكنونُ^٤ على الأرضِ
 الذين ليستُ أسماؤهم مكتوبةً في سفرِ الحياةِ مُنذ تأسيسِ العالمِ حينما يرونَ الوحشَ أنَّه كانَ
 وليس الآنَ مع أنَّه كائنٌ. هنا الدَّهنُ الذي له حكمةٌ. السَّبْعَةُ^٥ الرُّؤوسُ هي (ترمز ل) سبعةُ
 جبالٍ عليها المرأةُ جالسةً^٦. و(ترمز ل) سبعةُ ملوكٍ خمسةُ سقطوا^٧

^١ - كانت بابل فيما مضى مدينة شريرة وإمبراطورية فاسدة (ارميا ٥٠+٥١)، إضافة لكونها مركزاً لعبادة الأصنام (ارميا ٥١: ٤٤)، وكانت تعتبر أيضاً أشراً أعداء اليهود (٢ ملوك ٢٤ + ٢ أخبار ٣٦). وقد استعار الرسول بطرس هذا الاسم ليشير إلى فساد روما واضطهادها للمسيحيين في القرن الأول الميلادي (١ بطرس ٥: ١٣). بينما استعاره يوحنا هنا ليشير إلى فساد روما المستقبلي. ومن الجدير بالذكر أن بابل كما تقول دائرة المعارف الكتابية (هي بالعبرية " بابهل"، وبالآشوري البابلي " باب - إيلي" و " باب إيلاني" بمعنى " باب الله" أو " باب الآلهة"، وترجمت إلى السامرية باسم " كا - دنجرا" أي " باب الله"، وهي تسمية فلكلورية). دائرة المعارف الكتابية، حرف (الباء) (بابل)

^٢ - إشارة لمدى استمتاعها بما تصنعه من شرور. قارن (رؤيا ١٨: ٢٤).

^٣ - في (رؤيا ١٣: ٣) قيل (ورأيتُ واحداً من رؤوسه كأنه مذبوخٌ للموتِ وجرحه المُميتُ قد شفيَ وتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وراءَ الوحشِ). وقيل هنا انه (كانَ وليس الآنَ مع أنه كائن)، يعلق ماكدونالد على هذا الأمر فيقول [إن عودة الإمبراطورية الرومانية إلى الحياة وظهور قائدها الأسر الساحر سيجعلان عالم غير المؤمنين يتعجب]

وليم ماكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ٢، ص ١٦٧٦.

^٤ - السّاكنون على الأرض، تعبير يعني (البشرية غير المتجددة). الأمر الذي توضحه العبارة التالية (الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة).

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ٢٢٠.

^٥ - يشير يوحنا هنا، تقريباً بكل يقين، إلى روما المدينة المشهورة بتلالها السبعة.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ٢٧٨٩.

^٦ - هل هذا تأكيد على فساد روما المستقبلي.

^٧ - بمعنى مضوا أو ماتوا.

وواحدٌ موجودٌ^١ والآخِرُ^٢ لم يأتِ بعدُ ومتى أتى ينبغي أن يأتي قليلاً. والوحشُ الَّذِي كَانَ
 وليسَ الآنَ فهو (ملك) ثامنٌ وهو من السَّبعةِ (سيقَ أن ملكَ كواحدٍ من السبعةِ) ويمضي إلى
 الهلاكِ. والعشرةُ القرونِ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عشرةُ ملوكٍ^٣ لم يأخذوا مُلكاً بعدَ لكنَّهُم يأخذونَ
 سُلطانَهُم كملوكٍ ساعةً واحدةً^٤ مع الوحشِ. هؤلاءِ لَهُم رأيٌ واحدٌ ويُعطونَ الوحشَ قُدرتَهُم
 وسلطانَهُم. هؤلاءِ سيحاربونَ الخروفَ والخروفُ يغلِبُهُم لأنَّهُ ربُّ الأربابِ وملكُ الملوكِ
 والَّذِينَ مَعَهُ^٥ مَدْعُوثُونَ ومختارُونَ ومُؤْمِنُونَ. ثُمَّ قَالَ لِي المِياهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جالِسةٌ
 هِيَ شعوبٌ وجموعٌ وأمَمٌ والسَّنةُ. وأَمَّا العشرةُ القرونِ الَّتِي رَأَيْتَ على الوحشِ فهؤلاءِ
 سيغضونَ الزَّانِيَةَ وسيجعلونها خَرِبَةً وعريانةً ويأكلونَ لحمها ويحرقونها بالنَّارِ. لأنَّ اللهَ وضعَ
 في قلوبِهِم أن يصنعوا رأيَهُ وأن يصنعوا رأياً واحداً ويعطوا الوحشَ مُلكَهُم حتَّى تُكَمَلَ أقوالِ
 الله. والمرأةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ المدينَةُ^٦ العظيمةُ الَّتِي لَهَا مُلكٌ على ملوكِ الأرضِ. (رؤيا ١٧).

* (ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ الْخَامِسُ جَامَهُ (كَاسَهُ) عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ فَصَارَتْ مَمْلَكَتُهُ مُظْلَمَةً وَكَانُوا
 (أَتْبَاعَهُ) يَعْصُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ وَجَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ قُرُوحِهِمْ

١ - أي أن السادس موجود على العرش لحظة كتابة السفر.

٢ - أي أن السابع سيأتي ملكه في المستقبل.

٣ - هؤلاء يختلفون عن الملوك السبعة الذين سقط منهم خمسة، كونهم جميعاً لم يأخذوا سلطانهم وقت كتابة هذا السفر.

٤ - إشارة إلى زمن قصير. قارن (رؤيا ١٧: ١٠).

٥ - هم حاشيته التي تصاحبه لكنهم ليسوا مصدر قوته.

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ٢٢٤.

٦ - في أيام يوحنا كان هذا يعني (روما).

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ٢٢٥.

ولم يتوبوا عن أعمالهم. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفَرَاتِ^١ فَشَفَّ مَآؤُهُ لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبَهَ ضَفَادَعٍ. فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةُ آيَاتٍ تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَظِيمِ يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.... فَجَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ هَرْمَجْدُون^٢ (رؤيا ١٦ : ١٠ - ١٦).

* (ورأيتُ الوحش^٣ وملوك الأرض وأجنادهم مجتمعين ليصنعوا حرباً مع الجالس (المسيح) على الفرس ومع جنده. فَقَبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بَهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبَلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لَصُورَتِهِ وَطَرَحَ الْإِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بَحِيرَةٍ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكَبْرِيتِ.) (رؤيا ١٩ : ١٩ - ٢٠).

^١ - كان يعتبر هذا النهر في أيام الملك سليمان الحدود الشمالية لإسرائيل (١ ملوك ٤ : ٢١)، وهو خط دفاعي طبيعي ضد ممالك الشرق (بابل، آشور، فارس)، التي كانت تطمع في إسرائيل.

^٢ - أي جبل مجدّون وهو جبل مجاور ل (يزرعيل) المعروف اليوم بمرج ابن عامر، والجبل هو طابور، الواقع عند طرف مرج ابن عامر (قضاة ٤ : ١٢، ١٤).

الكنز الجليل في تفسير الإنجيل ، ج. ٨. ص ٤٩٩.

وقد جرى على هذا الجبل أو بالقرب منه معارك هامة في تاريخ بني إسرائيل. فهناك أُبِيدَ جيش سيسرا أمام جيش إسرائيل بقيادة باراق (قضاة ٤ : ١٥-١٦). وهناك انتصر جدعون على المديانيين والعمالقة (قضاة ٧). وهناك قتل الفلسطينيون شاول أول ملوك إسرائيل (١ صموئيل ٣١ : ٨). وهناك قُتِلَ فرعون نخو ملك مصر، يوشيا ملك يهوذا النقي (٢ ملوك ٢٣ : ٢٩-٣٠)، وكان قتله سبب مناحة عظيمة في إسرائيل (٢ أيام ٣٥ : ٢٥ + زكريا ١٢ : ١١).

^٣ - قارن، رؤيا ١٣ : ١.



الامبراطورية الرومانية في القرن الاول الميلادي

ت- الوحش الطالع من الأرض ١

١ - يدعى هذا الشخص بأسماء مختلفة ومنها:

- أ- (ضد المسيح، ١ يوحنا ٢: ١٨) . ويُفهم بأن عمله نقض عمل المسيح.
- ب- (الراعي الباطل أو الراعي الأحق، زكريا ١١: ١٦ ، ١٧) .
- ت- (إنسان الخطيئة أو ابن الهلاك، أو الأثيم، ٢ تسالونيكي ٢: ٣ ، ٨) . ويفهم بأنه شخص يجسد الخطيئة أو العصيان في ذاته.
- ث- (الذي يأتي باسم نفسه، يوحنا ٥: ٤٣) .
- ج- (النبي الكذاب، رؤيا ١٩: ٢٠) .
- ح- (الملك الذي يمجّد نفسه، دانيال ١١: ٣٦) .

* (ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ^١ وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ (صَغِيرَانِ) شَبَهُ خُرُوفٍ^٢ وَكَانَ يَتَكَلَّمُ

كَتَشِينٍ^٣. وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ (الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ) وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ

وَالسَّائِكِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ^٤ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ الْمَمِيتُ. وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً

حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ. وَيُضِلُّ السَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ

بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ (الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ) قَائِلًا لِلْسَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ

أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جَرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. وَأُعْطِيَ (سُلْطَةً) أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا

لِصُورَةِ الْوَحْشِ حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ

^١ - على الأرجح تشير العبارة هنا إلى أرض فلسطين، وبالتالي تكون هويته (يهودي)، وذلك للأسباب التالية:

أ- في (يوحنا ٥ : ٤٣)، يؤكد الرب لليهود بأنه سيأتي منهم شخص يُنصَّب نفسه بنفسه باعتباره المسيح، وذلك ستقبلونه.

ب- في (زكريا ١١ : ١٧-١٨) يؤكد الرب أن إسرائيل لن ترفض فقط الراعي الحقيقي لكن ستقبل بدلاً منه الراعي الأحمق. وبدون شك فإن اليهود لن يقبلوا أن يكون راعيهم أو مسيحهم غير يهودي.

ت - يقول عنه دانيال (وَلَا يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ... وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَزَّظُ عَلَى الْكُلِّ. وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحَصُونِ فِي مَكَانِهِ وَإِلَهًا لَمْ تَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ ..) دانيال ١١ : ٣٧-٣٨.

أي أنه لا يبالي بآلهة آبائه حسب الجسد إبراهيم واسحق ويعقوب... وبالتالي هو يهودي يُكرم أو يعبد آلهة غريبة عن بني جنسه.

ث- يقول عنه الرسول بولس (إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَالْهِ مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ) ٢ تسالونيكي ٢ : ٤. هذا الوصف يبين بكل وضوح أنه من يقاوم المسيح و يجعل نفسه في مكانه، وعلى الأرجح لا يفعل ذلك سوى شخص يهودي.

* ملاحظة: هذه البراهين ينبغي أن تُفهم بأنها تراكمية، وتدعم بعضها البعض.

^٢ - إنه يتمثل بالمسيح، لكنه ذئب في ثياب حمل.

^٣ - كان كلامه يشبه كلام الشيطان. وبالمقارنة مع (تكوين ٤٩ : ١٦-١٨). هل يمكن أن يكون هذا الوحش من سبط دان الذي كان أول من أدخل الوثنية إلى أمة إسرائيل (قضاة ١٨ : ١١-٣١)، وبالتالي نراه كعقوبة له يسقط من جدول الأسباط المختومين للحفظ من الضربات (رؤيا ٧ : ١-٨).

^٤ - كل العالم قد أمسك في مصيدة عبادة الوحش الذي تم وصفه بأنه (الَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ الْمَمِيتُ) ومن الواضح أن هذا كان له تأثير عظيم.

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ١٧٨.

يُقتلون. ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تُصنع لهم سِمة^١

(علامة) على أيديهم اليمنى أو على جبهتهم وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له

السِّمة^٢ أو اسم الوحش أو عدد اسمه (الرقم الذي يرمز لاسمه). هنا الحكمة. من له فهم

فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان. وعدده ست مئة وستة وستون (رؤيا ١٣ : ١١ -

١٨.

ث - ضربات عظيمة من السماء

* (ورأيت على يمين^٣ (يد) الجالس على العرش سفراً مكتوباً من داخل ومن وراء مختوماً

بسبعة ختم ورأيت ملاكاً قوياً ينادي بصوت عظيم من هو مستحق^٤ أن يفتح السِّفر ويُفكَّ

ختمه. فلم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح السِّفر ولا أن

١ - قد تكون محاكاة ساخرة لختم الله (رؤيا ٧ : ٣ + رؤيا ١٤ : ١).

ليون موريس. سفر الرؤيا، ص ١٨٠

٢ - كما يختم الله على مؤمنيه ليخلصهم، كذلك يضع الوحش شارته على تابعيه لينقذهم من الاضطهاد الذي يعرضه الشيطان على المؤمنين بالله. وليس التعرف على هذه السمة بنفس أهمية التعرف على الغرض منها. فإن من يقبل أن يوسم بهذه الشارة يظهر خضوعه للشيطان ويبيد استعداداه للعمل داخل النظام الاقتصادي الذي يضعه الشيطان، كما يعلن عصيانه ضد الله. أما رفض هذه السمة فيعني الخضوع التام لله وتفضيل الموت عن التنازل عن الإيمان بالمسيح.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ٢٧٨٣.

٣ - هذا يعني أن السفر كان على راحة يده وليس في داخل يده المضمومة.

ليون موريس. سفر الرؤيا، ص ٩٣.

٤ - كانت الكتابة في أيام يوحنا تكتب على درج أو لفافة (سفر)، وهي عبارة عن قطع من البردي أو الجلد يصل طولها إلى نحو اثني عشر متراً تطوى وتختتم بالشمع أو الطين وكان الدرج الذي رآه يوحنا يضم القصة الكاملة لما سيحدث للعالم.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ٢٧٦٧.

٥ - قارن (حزقيال ٢ : ٩-١٠).

٦ - الاستحقاق هنا هو استحقاق أدبي، وليس استحقاق القوة، فمن البديهي أن الله لا يستطيع أحد عنوة، أن ينتزع شيئاً من يده.

ينظرُ إليه. فصرتُ أنا أبكي^١ كثيراً لأنَّه لم يوجد أحدٌ مستحقاً أن يفتحَ السِّفَرَ ويقرأه ولا أن

ينظرُ إليه. فقالَ لي واحدٌ من الشُّيوخِ لا تبك. هوذا قد غلبَ الأسدُ الذي من سبطِ يهوذا

أصلُ داودَ (المسيح) ليفتحَ السِّفَرَ ويفكَّ ختمه السَّبعة^٢) رؤيا ٥: ١-٥.

* (ونظرتُ لما فَتَحَ^٣ الخروفُ واحداً^٤ من الختموم السَّبعةِ وسمعتُ واحداً من الأربعةِ الحيواناتِ

(الكائنات الحية) قائلاً كصوتِ رعدٍ هلمَّ وانظر. فنظرتُ وإذا فرسٌ^٥ أبيضٌ^٦ والجالسُ^٧ عليه معه

قوسٌ وقد أُعطي إكليلاً وخرجَ غالباً ولكي يغلبَ^٨.

١ - لقد وعد أن يرى مالا بد أن يصير (رؤيا ٤ : ١)، والآن بدا له أن هذا الوعد لن يتحقق، فبكي كثيراً.

٢ - يحتوي الختم السابع على سبعة أبواق. ويحتوي البوق السابع على سبعة جامات.

٣ - قارن (وهم يقولون للجبال والصُّخُور اسقطي علينا وأخفينا عن وجهه الجالس على العرش وعن غضب الخروف). رؤيا ١٦ : ٦.

٤ - (وسوفَ تسمعون بحروبٍ وأخبار حروبٍ. انظروا لا ترتاعوا. لأنَّه لا بُدَّ أن تكونَ هذه كُلُّها. ولكن ليس المنتهى بعدُ. لأنَّه تقومُ أمةٌ على أمةٍ ومملكةٌ على مملكةٍ وتكونُ مجاعاتٌ وأوبئةٌ وزلازلٌ في أماكن) متى ٢٤ : ٦-٧.

٥ - قارن (فعدتُ ورفعتُ عيني ونظرتُ وإذا بأربعِ مركباتٍ خارجاتٍ من بين جبليْن والجبلاين جبلا نحاسٍ. في المركبةِ الأولى خيلٌ حمَرٌ وفي المركبةِ الثَّانيةِ خيلٌ دهمٌ (سود) وفي المركبةِ الثَّالثةِ خيلٌ شُهَبٌ (بياض يخالطه سواد) وفي المركبةِ الرَّابعةِ خيلٌ مُنَمَّرَةٌ شقرٌ. فأجبتُ وقلتُ للملاك الَّذي كلَّمَنِي ما هذه يا سيدي. فأجاب الملاك وقال لي هذه هي أرواحُ السَّماءِ الأربَعِ خارجةٌ من الوقوفِ لدى سيِّدِ الأرض كُلِّها. الَّتِي فيها الخيلُ الدُّهْمُ تخرجُ إلى أرضِ الشَّمالِ والشُّهْبُ خارجةٌ وراءها والمُنَمَّرَةُ تخرجُ نحو أرضِ الجنوبِ. أمَّا الشُّقْرُ فخرجتُ والتمستُ أن تذهبَ لتتمشِّي في الأرض فقال اذهبي وتمشِّي في الأرض. فتمشَّيتُ في الأرض. فصرخَ عليَّ وكلَّمَنِي قائلاً. هوذا الخارجونَ إلى أرضِ الشَّمالِ قد سَكَنُوا رُوحِي في أرضِ الشَّمالِ) زكريا ٦ : ١-٨.

٦ - هذا رمز إلى النصر لأن خيل القواد الرومانيين في مواكب النصر كانت بيضاً فلون الفرس آية انتصار فارسه.

الكنز الجليل. - د.وليم ادي، ج ٨، ص ٤٣٤.

٧ - هل هو الوحش الصاعد من البحر!

٨ - يبدو أن الحصول على الغلبة هو كل ما يعنيه!

ولَمَّا فَتَحَ الخَتَمَ الثَّانِي سمعت الحيوان الثاني قائلاً هَلُمَّ وانظُرْ. فخرج فرسٌ آخرٌ أحمرٌ^١
وللجالسِ عليه أُعطي أن ينزعَ السَّلامَ من الأرضِ وان يَقْتُلَ^٢ بعضهم بعضاً وأُعطي سيفاً
عظيماً.

ولَمَّا فَتَحَ الخَتَمَ الثَّالِثَ سمعتُ الحيوانَ الثَّالِثَ قائلاً هَلُمَّ وانظُرْ. فنظرتُ وإذا فرسٌ أسودٌ^٣
والجالسُ عليه معه ميزانٌ^٤ في يده. وسمعتُ صوتاً في وسطِ الأربعةِ الحيواناتِ قائلاً ثُمْنِيَّةٌ^٥
قمحٍ بدينارٍ^٦ وثلاثُ ثَمَانِي شَعِيرٍ بدينارٍ وأَمَّا الزَّيْتُ والخمُرُ فلا تَصُرُّهُمَا.

ولَمَّا فَتَحَ الخَتَمَ الرَّابِعَ سمعتُ صوتَ الحيوانِ الرَّابِعِ قائلاً هَلُمَّ وانظُرْ. فنظرتُ وإذا فرسٌ

١ - قارن (وبكروا صباحاً والشمسُ أشرقت على المياهِ ورأى الموابيون مُقابِلَهُم المياهَ حمراءَ كالدم فقالوا هذا دمٌ. قد تحاربَ الملوكةُ وضربَ بعضهم بعضاً والآنَ فإلى النَّهَبِ يا موابٌ) ملوك ٣: ٢٢-٢٣

٢ - في الأصل اليوناني Σφαζω (sfad'-zo) تحمل هذه الكلمة معنى (يذبح)

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries. G4969

+ الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية. القس غسان خلف.

٣ - على الأرجح لون هذا الحصان يشير إلى عمل راكمه المرتبط بالمجاعة. قارن (جلودنا اسودت كتنورٍ من جرى نيرانِ الجوع). مراثي ٥: ١٠.

٤ - قارن

*) (يكسري لكم عصا الخبزِ تخبزُ عشرُ نساءٍ خبزُكم في تنورٍ واحدٍ ويردُّدَنَّ خبزُكم بالوزن فتأكلونَ ولا تشبعونَ) لاويين ٢٦: ٢٦.

*) (وطعامك الذي تأكله يكون بالوزن. كُلْ يومَ عشرينَ شاقلاً. من وقتٍ إلى وقتٍ تأكله.) حزقيال ٤: ١٠.

*) (وقال لي يا ابنَ آدمَ هاأنذا أُكسِّرُ قِوَامَ الخبزِ في أورشليمَ فيأكلونَ الخبزَ بالوزن وبالغَمِّ ويشربونَ الماءَ بالكيلِ وبالْخَيْرَةِ) حزقيال ٤: ١٦.

٥ - ثَمْنِيَّةُ القمح كانت غذاء الرجل اليومي.

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ١٠٥.

٦ - أجرة العامل في اليوم الواحد.

أخضر^١ والجالس عليه اسمه الموت والهاوية تتبعه وأعطيا سلطاناً على رُبع الأرض أن يقتلوا
بالسيف والجوع والموت وبوحوش الأرض^٢.

ولما فُتِحَ الختم الخامس رأيتُ تحت المذبح نفوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا^٣ من أجل كلمة الله ومن أجل
الشهادة التي كانت عندهم. وصرخوا بصوتٍ عظيمٍ قائلين حتى متى أيُّها السيّد القدّوس
والحق لا تقضي وتنقمُ لدمائنا من السّاكين^٤ على الأرض. فأعطوا كُلَّ واحدٍ ثياباً بيضاً وقيلَ
لَهُمْ أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكْمَلَ العبيدُ رُفقاءَهُمْ وإخوتَهُمْ أيضاً العتيدونَ أن
يقتلوا^٥ مثلَهُمْ.

ونظرتُ لما فُتِحَ الختم السادس وإذا زلزلةٌ عظيمةٌ حدثتُ والشمسُ صارتُ سوداءَ كمسحٍ
من شعرٍ والقمَرُ صارَ كالدمِ ونجومُ السّماءِ سقطتْ إلى الأرضِ كما تطرحُ شجرةُ التّينِ سقاطها
إذا هزّتها ريحٌ عظيمةٌ والسّماءُ انفلقتْ كدرجٍ مُلتفٍّ وكلُّ جبلٍ وجزيرةٍ ترحزها من موضعيهما.
وملوكُ الأرضِ والعظماءُ والأغنياءُ والأمراءُ والأقوياءُ وكلُّ عبدٍ وكلُّ حُرٍّ أخفوا أنفُسَهُمْ في
المغاييرِ وفي صخورِ الجبالِ وهُم يقولونَ للجبالِ والصّخورِ اسقُطِي علينا وأخفينا عن وجهِ

^١ - على الأرجح لون هذا الحصان يشير إلى عمل راكبه المرتبط بالموت، قارن (فَسْكَانُهَا قِصَارُ الأيدي (خارت قواهم)

قد ارتاعوا وخجلوا. صاروا كعشبِ الحقلِ وكالنباتِ الأخضرِ كحشيشِ السُّطوحِ وكالملفوحِ قبلَ نُمُوهِ). اشعياء ٣٧: ٢٧.

^٢ - قارن (لأنَّهُ هكذا قالَ السيّدُ الرّبُّ. كم بالحريّ إن أُرسلتُ أحكامي الرّديئةَ على أورشليمَ سيفاً (الحرب) وجوعاً
ووحشاً رديناً (ضارباً) ووباً لأقطعَ منها الإنسانَ والحيوانَ). حزقيال ١٤: ٢١.

^٣ - على الأرجح أنهم قتلوا أثناء فترة الضيقة العظيمة. قارن قول الرب للص الذي صلب معه (اذكرني يا رب متى جئتُ
في ملكوتك. فقالَ لَهُ يسوعُ الحقُّ أقولُ لك إنَّكَ اليومَ تكونُ معي في الفردوسِ) لوقا ٢٣: ٤٢ - ٢٣.

^٤ - يتكرر تعبير (الساكين على الأرض) في سفر الرؤيا، ودائماً يبدو أنه يشير إلى البشريّة الساقطة (غير المتجددة).
ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ١٠٨.

^٥ - ألا يُرجح هذا كونهم جميعاً شهداء الضيقة العظيمة.

^٦ - ارتبطت الزلزلة دائماً بأحداث مهمة، قارن (١ ملوك ١٩: ١١ - ١٢ + اشعياء ٢٩: ٦ + عاموس ١: ١ + زكريا ١٤: ٥
+ متى ٢٧: ٥٤ + متى ٢٨: ٢ + أعمال ١٦: ٢٦ + الخ..

الجالس على العرش وعن غضب الخروف لأنه قد جاء يوم غضبه^١ العظيم ومن يستطيع

الوقوف. (رؤيا ٦ .

(ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ورأيت السبعة الملائكة

الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق ...

ثم إن السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الأبواق تهيأوا لكي يوقوا. فبوق الملاك الأول

^١ - هذا اليوم لا علاقة للكنيسة به، قارن:

المؤمنين	غير المؤمنين
* (فبالأولى كثيراً ونحن مُتبرِّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب. (رومية ٥ : ٩ * (وتنتظروا ابنه من السماء الذي أقامه من الأموات يسوع الذي يُنقذنا من الغضب الآتي) ١ تسالونيكي ١ : ١٠ . * (لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص برّبنا يسوع المسيح) ١ تسالونيكي ٥ : ٩ .	* (لأن غضب الله مُعلن من السماء على جميع فُجور النَّاس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم. (رومية ١ : ١٨ . * (ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة) رومية ٢ : ٥ * (وأما الذين هم من أهل التَّحزُّب ولا يطاوعون للحق بل يطاوعون للإثم فسَخَطَ وغضبَ شدةً وضيقَ على كلِّ نفسٍ إنسانٍ يفعل الشرَّ اليهودي أولاً ثم اليوناني (رومية ٢ : ٨-٩ . * (الذين نحن أيضاً جميعاً تصرّفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار وكُنّا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضاً) أفسس ٢ : ٣ .

فحدث بَرْدٌ^١ ونازّ مخلوطانِ بدمٍ وألقيا إلى الأرضِ فاحترقَ ثلثُ الأشجارِ واحترقَ كُلُّ عشبٍ أخضرَ.

ثُمَّ بَوَّقَ المَلَكُ الثَّانِي فَكَأَنَّ جِبَالاً عَظِيماً مُتَقَدِّماً بِالنَّارِ أُلْقِيَ إِلَى الْبَحْرِ فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا^٢.
وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ وَأُهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ
ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَكُ الثَّالِثُ فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُتَقَدِّمٌ كَمَصْبَاحٍ وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ

١ - قارن

* (فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ. فَأَعْطَى الرَّبُّ رِعوداً وَبَرْداً وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. فَكَانَ بَرْدٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةً فِي وَسْطِ الْبَرْدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جَدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً). خروج ٩: ٢٣ - ٢٤.

* (أَدْخَلَتْ إِلَى خَزَائِنِ الثَّلْجِ أُمَ أَبْصَرَتْ مَخَايِزَ الْبَرْدِ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوَقْتِ الصَّرِّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ). أيوب ٣٨:

٢٢-٢٣.

* (مَنْ الشُّعَاعِ قُدَّامُهُ عَبَرَتْ سُحْبُهُ (مَنْ بَهَاءَ طَلْعَتِهِ عَبَرَتْ السَّحَابَ أَمَامَهُ). بَرْدٌ وَجَمْرٌ نَارٍ. أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْعُلِيِّ أَعْطَى صَوْتَهُ بَرْدًا وَجَمْرَ نَارٍ). مزمو ١٨: ١٢-١٣.

* (جَعَلَ أَمْطَارُهُمْ بَرْدًا وَنَارًا مُلْتَهَبَةً فِي أَرْضِهِمْ). مزمو ١٠٥: ٣٢.

* (وَأَعَاقِبُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمِّ وَأَمْطَرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطَرًا جَارِفًا وَحِجَارَةً بَرْدٍ عَظِيمَةً وَنَارًا وَكِبْرِيَاءً. فَاتَعَظَّمُوا وَاتَّقَدَّسُوا وَأَعْرِفُوا فِي عَيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ) حزقيال ٣٨: ٢٢-٢٣.

٢ - (ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى قُلْ لِهَرُونَ خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ وَعَلَى آجَامِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مُجْتَمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَخْشَابِ وَفِي الْأَحْجَارِ. فَفَعَلَ هَكَذَا مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنِي فَرَعُونَ وَأَمَامَ عَيُونِ عِبِيدِهِ. فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا. وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَتْنِ النَّهْرِ. فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُّ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ) خروج ٧: ١٩ - ٢١.

وعلى ينابيع المياه. واسم الكوكب يُدعى الأفسنتين فصار ثلث المياه أفسنتيناً^١ ومات كثيرون

من الناس من المياه لأنها صارت مرة

ثم بوق الملاك الرابع فضرِب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم حتى يظلم ثلثهن

والنهار لا يضيء ثلثه (فقد ثلث ضياءه)^٢ والليل كذلك. ثم نظرت وسمعت ملاكاً طائراً في

وسط السماء قائلاً بصوت عظيم ويلٌ ويلٌ للساكين على الأرض من أجل بقية أصوات

أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يبوّقوا. رؤيا ٨: ١، ٦-١٣.

١ - قارن

* (لأن شفتي المرأة الأجنبية تقطران عسلاً وحنكها أنعم من الزيت. لكن عاقبتها مرة كالأفسنتين حادة كسيفٍ ذي حدين.) أمثال ٥: ٣-٤.

* (لذلك هكذا قال رب الجنود اله إسرائيل. هاأنذا أطعم هذا الشعب أفسنتيناً وأسقيهم ماء العلقم. وأبددوهم في أمم لم يعرفوها هم ولا آباؤهم وأطلق وراءهم السيف حتى أفيهم) ارميا ٩: ١٥-١٦.

* (لذلك هكذا قال رب الجنود عن الأنبياء. هاأنذا أطعمهم أفسنتيناً وأسقيهم ماء العلقم لأنه من عند أنبياء أورشليم خرج نفاق في كل الأرض.) ارميا ٢٣: ١٥.

٢ - (ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء ليكون ظلام على أرض مصر. حتى يلمس الظلام. فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام دامس في كل أرض مصر ثلاثة أيام. لم يبصر أحد أخاه ولا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام. ولكن جميع بني إسرائيل كان لهم نور في مساكنهم) خروج ١٠: ٢١-٢٣.

(ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا^١ قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَعْطَيْ مِفْتَاحَ بَيْتِ
 الْهَافِيَةِ^٢. فَفَتَحَ بَيْتَ الْهَافِيَةِ فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبَيْتِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ
 مِنْ دُخَانِ الْبَيْتِ. وَمِنْ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ^٣ عَلَى الْأَرْضِ فَأَعْطَى سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَّارِبِ الْأَرْضِ
 سُلْطَانًا. وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عَشْبَ الْأَرْضِ وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَا إِلَّا النَّاسَ فَقَطَ الَّذِينَ
 لَيْسَ لَهُمْ خَتَمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جَبَاهِهِمْ. وَأَعْطَى أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَذَابُهُ
 كَعَذَابِ عَقْرِبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ وَيَرْغَبُونَ أَنْ
 يَمُوتُوا فَيَهْرُبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ. وَشَكَلَ الْجَرَادُ شَبَّهُ خَيْلٍ مَهِيَّةٍ لِلْحَرْبِ وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَكَالِيلَ
 شَبِّهِ الذَّهَبِ وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ
 الْأَسَدِ. وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ وَصَوْتُ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ مَرْكَبَاتٍ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي
 إِلَى قِتَالٍ. وَلَهَا أُذُنَابٌ شَبُّ الْعَقَّارِبِ وَكَانَتْ فِي أُذُنَابِهَا حُمَاتٌ وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ
 خَمْسَةَ أَشْهُرٍ.

^١ - هذا الكوكب يشير إلى ملاك. قارن

* (عندما ترنمت كواكب الصُّبْحِ معاً وهتفَ جميعُ بني اللهِ) أيوب ٣٨ : ٧.

* (وَأَنْتَ (الشَّيْطَانُ قَبْلَ سَقُوطِهِ وَقَدْ كَانَ كَرُوبًا) قُلْتَ فِي قَلْبِكَ أَصْعَدُ إِلَى السَّمَوَاتِ أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ (الملائكة) وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلٍ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَايِ السَّمَاءِ.) اشعياء ١٤ : ١٣.

* (سِرَّ السَّبْعَةِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي وَالسَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ. السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ (عَلَى الْأَرْجَحِ هُمْ رِعَاةُ الْكُنَائِسِ) السَّبْعِ الْكُنَائِسِ وَالْمَنَائِرِ السَّبْعِ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُ الْكُنَائِسِ) رؤيا ١ : ٢٠.

^٢ - وردت هذه الكلمة في الأصل اليوناني ἄβυσσος (ab'-us-sos) في تسعة أماكن من العهد الجديد (لوقا ٨ : ٣١ + رومية ١٠ : ٧ + رؤيا ٩ : ١ ، ٢ ، ١١ + رؤيا ١١ : ٧ + رؤيا ١٧ : ٨ + رؤيا ٢٠ : ١ ، ٣) وفي كل هذه الأماكن لا تشير إلى عذاب. بخلاف الكلمة الأخرى ᾗδης (hades) التي وردت ١١ مرة في العهد الجديد. وقد ترجمت تارة هاوية وأخرى جحيم، وبحسب القرينة (لوقا ١٦ : ٢٣) تشير لمكان العذاب.

^٣ - (ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى مُدِّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَجْلِ الْجَرَادِ... فَصَعَدَ الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَحَلَّ فِي جَمِيعِ نَحُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جَدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هَكَذَا مِثْلُهُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ) خروج ١٠ : ١٢ - ١٤

ولها ملاك الهاوية ملكاً^١ عليها اسمه بالعبرانية أَبَدُون^٢ وله باليونانية اسم أبوليثون. الويل الواحد مضى هوذا يأتي ويلان أيضاً بعد هذا ثم بوق الملاك السادس فسمعت صوتاً واحداً من أربعة قرون مذبج الذهب الذي أمام الله قائلاً للملاك السادس الذي معه البوق فلك الأربعة الملائكة المقيدين^٣ عند النهر العظيم الفرات^٤. فانفلك الأربعة الملائكة المعدون للساعة واليوم والشهر والسنة لكي يقتلوا ثلث الناس. وعدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف. وأنا سمعت عددهم. وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا والجالسين عليها. لهم دروع نارية وأسمانجونية وكبريتية ورؤوس الخيل كرؤوس الأسود ومن أفواهها يخرج نارٌ ودخانٌ وكبريت. من هذه الثلاثة قُتل ثلث الناس من النار والدخان والكبريت الخارجة من أفواهها. فإن سلطانها هو في أفواهها وفي أذنانها لأن أذنانها شبه الحيات ولها رؤوس وبها تضرب. وأما بقية الناس الذين لم يقتلوا بهذه الضربات فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم حتى لا يسجدوا للشياطين وأصنام الذهب والفضة والتحاس والحجر والخشب التي لا تستطيع أن تبصر ولا تسمع ولا تمشي ولا تابوا عن قتلهم ولا عن سحرهم ولا عن زناهم ولا عن سرقتهم) رؤيا ٩.

١ - (الجراد ليس له ملك ولكنه يخرج كُله فرقاً فرقاً). أمثال ٣٠: ٢٧. وهذا دليل على كون هذا الجراد ليس حقيقياً كالجراد الذي ضربت به مصر، لكنه جراداً رمزياً.

٢ - (Ἀβαδδὼν Abaddon) وتعني الملاك المهلك، أو الملاك المدمر. Mickelson's Enhanced Strong's Greek and Hebrew Dictionaries G3

٣ - القيود إشارة إلى كونهم ملائكة أشرار.

٤ - نهر الفرات هو حدود أرض الميعاد (تكوين ١٥: ١٨). وأيضاً جزء من الحدود الشرقية للإمبراطورية الرومانية. وبالتالي فإن هذا الجيش العظيم سيأتي من خارج هذه الحدود. قارن (ثم سكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات فنشف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس). رؤيا ١٦: ١٢

(ثُمَّ بَوَّقَ^١ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةٌ: قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ

لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى

عُرُوشِهِمْ خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي لِأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكَتِ. وَغَضِبْتَ الْأُمَمَ (عَلَيْكَ)

فَأَتَى (دُورَ) غَضَبِكَ (عَلَيْهِمْ) وَزَمَانُ الْأَمْوَاتِ لِيُدَانُوا وَلِتُعْطَى الْأَجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقِدِّيسِينَ

وَالْخَائِفِينَ اسْمَكَ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ وَلِيُهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُهْلِكُونَ الْأَرْضَ. وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي

السَّمَاءِ وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ وَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ)

رؤيا ١١ : ١٥-١٩.

* (ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً. سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرْبَاتِ الْآخِرَةِ

لأن بها أُكْمِلَ غَضَبُ اللَّهِ.) رؤيا ١٥ : ١.

* (وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ قَائِلًا لِلْسَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ امْضُوا وَاسْكَبُوا جَامَاتِ (كُؤُوسِ)

غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. فَمَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَدَّثَتْ دِمَامِلُ^٢ خَبِيثَةٌ

وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَصُورَتِهِ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي

جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَصَارَ دِمًا^٣ كَدَمٍ مَيِّتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ

الثَّالِثُ جَامَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ فَصَارَتْ دِمًا. وَسَمِعْتُ مَلَائِكَةَ الْمِيَاهِ يَقُولُ عَادِلٌ

أَنْتَ أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُونُ لِأَنَّكَ حَكَمْتَ هَكَذَا. لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمَ قِدِّيسِينَ

^١ - إن نفخ البوق السابع يعلن أن الضيقة العظيمة انتهت وأن ملك المسيح قد بدأ.

وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ٢، ص ١٦٦٧.

^٢ - قارن (خروج ٩ : ٨ - ١١).

^٣ - قارن (خروج ٧ : ١٧ - ٢١).

وأنبياء فأعطيتهم دماً ليشربوا. لأنهم مستحقون. وسمعتُ آخرَ من المذبح قائلاً نعم أيُّها الربُّ الإلهُ القادرُ على كُلِّ شيءٍ حقٌّ وعادلةٌ هي أحكامُكَ ثُمَّ سَكَبَ الملاكُ الرَّابِعُ جامهَ على الشمسِ فأعطيت أن تُحرقَ النَّاسُ بنارٍ فاحترقَ النَّاسُ احترافاً عظيماً وجدفوا على اسمِ الله الذي له سلطانٌ على هذه الضُّرباتِ ولم يتوبوا ليعطوهُ مجداً ثُمَّ سَكَبَ الملاكُ الخامسُ جامهَ على عرشِ الوحشِ فصارت مملكتهُ مُظلمةً^١ وكانوا يعضُّون على ألسنتهم من الوجعِ وجدفوا على إله السَّماءِ من أوجاعهم ومن قروحهم ولم يتوبوا عن أعمالهم ثُمَّ سَكَبَ الملاكُ السَّادسُ جامهَ على النَّهرِ الكبيرِ الفراتِ فَنَشِفَ^٢ ماؤه لكي يُعَدَّ طريقُ الملوكِ الَّذِينَ من مشرقِ الشمسِ. ورأيتُ من فَمِ التَّيْنِ ومن فَمِ الوحشِ ومن فَمِ النَّبِيِّ الكَذَّابِ^٣ ثلاثة أرواحٍ نجسةٍ شبهةٍ ضفادعَ. فإنَّهم أرواحُ شياطينَ صانعةٍ آياتٍ تخرجُ على ملوكِ العالمِ وكُلِّ المسكونةِ لتجمعهم لقتالِ ذلكَ اليومِ العظيمِ يومَ الله القادرِ على كُلِّ شيءٍ ها أنا آتي كلصٍّ. طوبى لمن يسهرُ ويحفظُ ثيابه لئلاَّ يمشي عُريانا فيروا عُريتهُ. فجمعهم إلى الموضعِ الذي يُدعى بالعبرانيَّةِ هَرَمَجَدُونِ ثُمَّ سَكَبَ الملاكُ السَّابِعُ جامهَ على الهواءِ فخرج صوتٌ عظيمٌ من هيكَلِ السَّماءِ من العرشِ قائلاً قَدْ تَمَّ. فحدثتْ أصواتٌ ورعودٌ وبروقٌ. وحدثتْ زلزلةٌ عظيمةٌ لم يحدث مثلاً

^١ - قارن (خروج ١٠ : ٢١-٢٣).

^٢ - ان تجفيف المياه هو استعلان لعمل الله وقدرته كما حدث للبحر الأحمر (خر ١٤ : ٢١)، ونهر الاردن (يش ٣ : ١٦-١٧). وكما سيحدث مستقبلاً لنهر الفرات. قارن أيضاً اش ١١ : ١٥ (وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ) (نهر الفرات) بِقُوَّةِ رِيحِهِ وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ وَيَجِيرُ فِيهَا بِالْأَخْذِيَّةِ)، ار ٥١ : ٣٦ (لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَئِنْدَا أَخَاصِمُ خُصُومَتِكَ وَأَنْتَقِمُ نَقْمَتَكَ وَأَنْشِفُ بَحْرَهَا (بابل) وَأُجَفِّفُ يَنْبُوعَهَا).

^٣ - قارن (ميخا) فاسمع إذا كلام الربِّ. قد رأيتُ الربَّ جالساً على كرسيه وكلُّ جُنْدِ السَّماءِ وقوفٌ لديه عن يمينه وعن يساره. فقال الربُّ من يُغوي أَحَابَ فيصعدَ ويسقطُ في راموت جلعاد. فقالَ هذا هكذا وقال ذاك هكذا. ثُمَّ خرجَ الرُّوحُ ووقفَ أمامَ الربِّ وقال أنا أُغويه. وقالَ له الربُّ بماذا. فقالَ أخرجُ وأكونُ رُوحَ كَذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائه. فقالَ إِنَّكَ تُغويه وتقتدرُ. فخرجُ وافعل هكذا. والآنَ هوذا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائك هؤلاءِ والربُّ تكلمَ عليك بِشَرٍّ). ١ ملوك ٢٢ : ١٩-٢٢.

منذ صارَ النَّاسُ على الأرض زلزلةً بمقدارِها عظيمةً هكذا. وصارتِ المدينةُ العظيمةُ (بابل) ثلاثة أقسامٍ ومدنُ الأممِ سقطتْ وبابلُ العظيمةُ ذُكرتْ أمامَ الله ليُعطيها كأسَ خمرٍ سَخَطٍ غضبه. وكُلُّ جزيرةٍ هربتْ وجبالٌ لم توجد. وبردٌ عظيمٌ نحو ثقلِ وزنةٍ^١ نَزَلَ من السَّمَاءِ على النَّاسِ فَجَدَفَ النَّاسُ على الله من ضربةِ البردِ لأنَّ ضربةَ عظيمَةٍ جدًّا (رؤ ١٦).

ج- ظهور الشاهدين

(ثُمَّ أُعْطِيَتْ قِصَّةٌ شَبَهَ عَصًا وَوَقَفَ الْمَلَاكُ قَائِلًا لِي قُمْ وَاقْسِ^٢ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. وَأَمَّا الدَّارُ αὐλήν (ow-lay'-n) ^٣ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِمْهَا لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلْأُمَمِ وَسِيدُوسُونَ^٤ الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ (أُورُشَلِيم) اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا

^١ - الوزنة في العهد الجديد تتراوح من ٢٠ إلى ٤٠ كغم.

المرشد إلى الكتاب المقدس. ص ١٠٤.

^٢ - القياس هنا يبدو أنه يحمل فكرة الحفظ. قارن

(فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ قِيَاسٍ. فَقُلْتُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ. فَقَالَ لِي لِأَقْيِسَ أُورُشَلِيمَ لِأَرَى كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا. وَإِذَا بِالْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ لِلْقَائَةِ. فَقَالَ لِي أَجْرٌ وَكَلَّمَ هَذَا الْغُلَامَ قَائِلًا. كَالْأَعْرَاءِ (سَهْلٌ مَكْشُوفٌ) تُسَكِّنُ أُورُشَلِيمَ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. وَأَنَا يَقُولُ الرَّبُّ أَكُونُ لَهَا سَوْرَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا) زكريا ٢: ١-٥.

^٣ - في اللغة اليونانية تحمل هذه الكلمة معنى حظيرة أيضاً (ولي خرافٌ آخرٌ ليست من هذه الحظيرة ينبغي أن آتي بتلك أيضاً فتسمع صوتي وتكون رعيَّةً واحدةً وراعٍ واحدٌ). يوحنا ١٠: ١٦.

الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية. القس غسان خلف.

وبالتالي ربما تكون الإشارة هنا، إلى كل من هو خارج الهيكل ممن يعبد الوحش وممثله النبي الكذاب، وليس إلى دار الأمم التي هي جزء من الهيكل.

^٤ - (ومتى رأيتم أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجِيُوشٍ (تَمَّ هَذَا عام ٧٠ م) فحينئذٍ اعلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. حينئذٍ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال. والذين في وسطها فليفرُّوا خارجاً. والذين في الكُورِ فلا يدخلوها. لأنَّ هذه أَيَّامٌ انتقامٍ لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وويلٌ للجبالي والمرضعات في تلك الأيام لأنه يكون ضيقٌ عظيمٌ على الأرضِ وسُخْطٌ على هذا الشَّعْبِ. ويقعون بفم السَّيْفِ وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ. وتكونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى تُكْمَلَ أَزْمَنَةُ الْأُمَمِ (في حكم أُورُشَلِيمِ)) لوقا ٢١: ٢٠-٢٤.

(ثلاث سنوات ونصف). وسأعطي لشاهدي^١ فيتبان ألفاً ومئتين وستين يوماً (ثلاث سنوات ونصف) لابسين مسوحاً. هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض. وإن كان أحدهما يُريد أن يؤذيها تخرج نارٌ من فمهما وتأكُل أعداءهما وإن كان أحدهما يُريد أن يؤذيها فهكذا لا بُدَّ أنه يُقتل^٢. هذان لهما السلطان أن يُغلقا السماء حتى لا تُمطر مطراً في أيام بُوتهما^٣ ولهما سلطانٌ على المياه أن يُحوّلاها إلى دمٍ وأن يضربا الأرض بكلِّ ضربةٍ كلما أرادا^٤. ومتى تمّما شهادتهما فالوحشُ الصاعدُ من الهاوية سيصنعُ معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما.

١ - (فرجع الملاك الذي كلمني وأيقظني كرجلٍ أوقظ من نومه. وقال لي ماذا ترى. فقلتُ قد نظرتُ وإذا بمنارةٌ كُلُّها ذهبٌ وكوزُها على رأسها وسبعة سُرجٍ عليها وسبعُ أنابيبٍ للسُّرجِ التي على رأسها. وعندها زيتونتان إحداهما عن يمين الكوز والأخرى عن يساره. فأجبتُ وقلتُ للملاك الذي كلمني قائلاً ما هذه يا سيدي. فأجاب الملاك الذي كلمني وقال لي أما تعلمُ ما هذه. فقلتُ لا يا سيدي. فأجاب وكلمني قائلاً هذه كلمة الربِّ إلى زَرْبَابَلْ قائلاً لا بالقدرة ولا بالقوّة بل بروحي قال ربُّ الجنود. من أنتَ أيُّها الجبل العظيم. أمام زَرْبَابَلْ تصير سهلاً. فَيُخْرِجُ حجرَ الزّاوية بين الهاتفين كرامةً كرامةً له وكانت إليّ كلمة الربِّ قائلاً إنَّ يدي زَرْبَابَلْ قد أسستَ هذا البيتَ فيداهُ تُمَمَّانه فَتَعْلَمُ أَنَّ ربَّ الجنود أرسلني إليكم. لأنَّه من ازدري يومَ الأمور الصغيرة. فَتَفْرَحُ أولئك السَّبعُ ويرونَ الرِّيحَ بيدَ زَرْبَابَلْ. إنّما هي أعينُ الربِّ الجانلة في الأرض كُلِّها. فأجبتُ وقلتُ له ما هاتان الزيتونتان عن يمين المنارة وعن يسارها. وأجبتُ ثانيةً وقلتُ له ما فرعا الزيتون اللذان بجانب الأنابيب من ذهبٍ المُفرغانِ من أنفُسِهِما (الزيت) الذهبي. فأجابني قائلاً أما تعلمُ ما هاتان. فقلتُ لا يا سيدي. فقال هاتان هما ابنا الزَّيتِ الواقفانِ عند سيّد الأرض كُلِّها (زكريا ٤).

٢ - قارن (فأجاب إيليا وقالَ لرئيس الخمسين إن كنتُ أنا رجلٌ الله فلتنزل نارٌ من السماء وتأْكُلُك أنتَ والخمسين الذين لك. فنزلت نارٌ من السماء وأكلته هو والخمسين الذين له). ٢ملوك ١: ١٠.

٣ - قارن (كانَ إيليا إنساناً تحت الآلام مثلنا وصلّى صلاةً أن لا تُمطر فلم تُمطر على الأرضِ ثلاث سنين وستّة أشهرٍ). يعقوب ٥: ١٧.

٤ - كما فعل موسى بأرض مصر (خروج ٧: ١٤ - ٢٤ ضربة الدم + خروج ٨: ١ - ١٥ ضربة الضفادع + خروج ٨: ١٦ - ١٩ ضربة البعوض + خروج ٨: ٢٠ - ٣٢ ضربة الذباب + خروج ٩: ١ - ٧ ضربة الماشية + خروج ٩: ٨ - ١٢ ضربة الدمامل + خروج ٩: ١٣ - ٣٥ ضربة البرد + خروج ١٠: ١ - ٢٠ ضربة الجراد + خروج ١٠: ٢١ - ٢٩ ضربة الظلام + خروج ١١: ١ - ١٢: ٣٣ ضربة الأبكار).

وتكون جُثَّتَاهُمَا على شارع المدينة العظيمة^١ (أورشليم) التي تُدعى روحياً سدوم^٢ ومصر^٣ حيثُ صُلب^٤ ربُّنا أيضاً. وينظرُ أناسٌ من الشُّعوب والقبائل والألسنةِ والأُممِ جُثَّتَيْهِمَا ثلاثةَ أَيَّامٍ ونصفاً ولا يَدْعُونَ جُثَّتَيْهِمَا توضعانِ في قبورٍ^٥. ويشمتُ بهما السَّاكنون على الأرض ويتهلَّلون ويُرسِلون هدايا بعضهم لبعضٍ لأنَّ هذين النَّبِيِّينَ كانا قد عَذَّبَا السَّاكنين على الأرض. ثُمَّ بعدَ الثلاثةِ أَيَّامٍ والنَّصفِ دخلَ فيهما روحُ حياةٍ من الله فوقفا على أرجلِهما ووقع خوفٌ عظيمٌ على الَّذِينَ كانوا يَنْظُرُونَهُمَا. وسمعوا صوتاً عظيماً من السَّمَاءِ قائلاً لَهُمَا اصعدا إلى ههنا فصعدا^٦ إلى السَّمَاءِ في السَّحَابَةِ ونظرَهُمَا أعداؤُهُمَا. وفي تلكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ فسقطَ عَشْرُ المَدِينَةِ (أورشليم) وقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِنَ النَّاسِ سَبْعَةُ آلَافٍ وصَارَ الباقونَ في رَعْبَةٍ وَأَعْطُوا مَجْداً لِإِلَهِ السَّمَاءِ). رؤيا ١١ : ١ - ١٣.

ح - ختم أَل (١٤٤ ألف) إسرائيلي على جباههم.

-
- ^١ - دُعيت بالمدينة العظيمة لا بالمدينة المقدسة وذلك لسبيين على الأقل:
- ١ - تحول الهيكل فيها إلى مكان يُعبد فيه الوحش بدل الله.
- ٢ - بسبب جرائمها، وأهمها قتل الشاهدين وطرح جثتيهما في الشارع.
- ^٢ - سدوم رمز الكبرياء. قارن (هذا كان إنَّم أُخْتُكَ سدوم الكبرياء والشَّيْع من الخبز وسلام الاطمئنان كان لها ولبنائها ولم تُشدَّد يدَ الفقير والمسكين). حزقيال ١٦ : ٤٩.
- ^٣ - مصر رمز استعباد شعب الرب. وهنا المفارقة أن تتحول أورشليم لمدينة تستعبد وتحارب شعب الرب.
- ^٤ - إشارة إلى فساد هذه المدينة وظلمها والذي تمثل قديماً في قتلها لسيدها ثم أخيراً في قتلها لشاهديه.
- ^٥ - قارن (دفعوا جُثَّتَ عبيدك طعاماً لطيور السَّمَاءِ. لحمُ أُنْقِيَانِكَ لوحوش الأرض. سفكوا دمهم كالماءِ حول أورشليم وليسَ من يدْفِنُ. صرنا عاراً عند جيراننا هُزْءاً وسُخْرَةً لِلَّذِينَ حولنا). مزمور ٧٩ : ٢ - ٤.
- ^٦ - قارن
- * (وفيما هما يسييرانِ (ألبشع وإيليا) ويتكلَّمان إذا مركبةً من نارٍ وخيلٍ من نارٍ ففصلت بينهما فصعدَ إيليا في العاصفةِ إلى السَّمَاءِ). ٢ ملوك ٢ : ١١.

* (ولمَّا قَالَ هذا (يسوع) ارتفعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ). أعمال ١ : ٩.

(وبعدَ هذا رأيتُ أربعة ملائكة واقفينَ على أربع زوايا الأرض مُمسكينَ أربع رياحِ الأرض لكي لا تهبَّ ريحٌ على الأرضِ ولا على البحرِ ولا على شجرةٍ ما. ورأيتُ ملاكاً آخرَ طالعاً من مشرقِ الشَّمسِ معه ختمُ الله الحيّ فنادى بصوتٍ عظيمٍ إلى الملائكةِ الأربعة الذين أعطوا أن يضُرُّوا الأرضَ والبحرَ قائلاً لا تضُرُّوا الأرضَ ولا البحرَ ولا الأشجارَ حتَّى نَخْتِمَ عبيدَ إلهنا على جباههم. وسمعتُ عددَ المختومينَ مئةً وأربعةً أربعين ألفاً مختومين^١ من كُلِّ سبطٍ^٢ من بني إسرائيل^٣. من سبطِ يهوذا اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ رأوبين اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ جاد اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ أشير اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ نفتالي اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ منسى اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ شمعون اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ لاوي اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من سبطِ يساكر اثنا عشر ألفَ مختومٍ. من

^١ - قد يكون هذا الرقم حرفي، وقد يكون إشارة لكمال عدد المختومين من اليهود. والختم يشير إلى الحفظ. قارن: (وقال له الرَّبُّ. اعْبُرْ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ وَسَمِّ سَمَةً عَلَى جَبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَثْنُونَ وَيَتَهَدَّوْنَ عَلَى كُلِّ الرِّجَاسَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِي وَسْطِهَا. وَقَالَ لَأَوْلِكَ فِي سَمْعِي اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تَشْفُقْ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّמَةُ وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدَسِي. فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ). حزقيال ٩: ٤-٦.

^٢ - عندما دخل بنو إسرائيل أرض كنعان كانوا اثني عشر سبطاً (أو قبيلة)، ينتسب كل سبط منها إلى ابن من أولاد يعقوب الاثني عشر، وقد قسمت بينهم الأرض بالقرعة. وأعتبر أفرايم و منسى ابنا يوسف سبطين مستقلين، حيث أن سبط لاوي - الذي أُفرز للخدمة - لم يكن له نصيب منفصل في الأرض، بل أخذ جزءاً من نصيب كل سبط من الأسباط بعد أن كان موسى قد أعطى لسبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى، نصيبهم في شرقي الأردن (عدد ٣٢ : ٣٣-٤٢، يشوع ١٣ : ١٤-٢١ : ٤١).

دائرة المعارف الكتابية، ج ٤، ص ٣٢٧

^٣ - هؤلاء اليهود (استبقوا ليدخلوا الملك الألفي مع المسيح)

وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ٢، ص ١٦٦١.

سبط زبولون اثنا عشر ألف مختوم. من سبط يوسف اثنا عشر ألف مختوم. من سبط بنيامين

اثنا عشر ألف مختوم) ^١ رؤيا ٧: ١-٨.

خ- مقتل عشرات الألوف نتيجة قبولهم للمسيح

* (بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعدّه من كلّ الأمم والقبائل والشعوب

والألسنة واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسربلين بثياب بيض^٢ وفي أيديهم

^١ - قارن:

قائمة الأسباط كما جاءت في رؤيا ٧	قائمة الأسباط كما جاءت في عدد ١	قائمة الأسباط كما جاءت في تكوين ٤٩
يهوذا	رأوبين	رأوبين
رأوبين	شمعون	شمعون
جاد	يهوذا	لاوي
أشير	يساكر	يهوذا
نفتالي	زبولون	زبولون
منسى	افرايم	يساكر
شمعون	منسى	دان
لاوي	بنيامين	جاد
يساكر	دان	أشير
زبولون	أشير	نفتالي
يوسف	جاد	يوسف
بنيامين	نفتالي	بنيامين
منسى يحل مكان دان مع أنه مُتضمن أصلاً في يوسف!!	افرايم ومنسى أولاد يوسف يحلان مكان لاوي ويوسف	هذه هي القائمة الأساسية

وعلى الأرجح فقد حذف سبط دان لأنه أول من سقط من الأسباط في عبادة الأوثان (قض ١٨)، ولأنّ منه سيأتي ضد المسيح (تكوين ٤٩: ١٧).

^٢ - (من يغلب فذلك سيلبس ثياباً بيضاً ولن أمحو اسمه من سفر الحياة وسأعترف باسمه أمام أبي وأمام ملائكته). رؤيا ٣: ٥ + رؤيا ٤: ٤.

سَعَفُ النَّخْلِ وهم يصرخون بصوتٍ عظيمٍ قائلين^٢: الخلاصُ لإلهنا الجالسِ على العرشِ وللخروفِ. وجميعُ الملائكةِ كانوا واقفينَ حولَ العرشِ والشُّيوخِ والحيواناتِ (الكائناتِ الحيّةِ) الأربعةِ وخَرُّوا أمامَ العرشِ على وجوههم وسجدوا لله قائلين^٣: آمين. البركةُ والمجدُ والحكمةُ والشُّكْرُ والكرامةُ والقُدرةُ والقوّةُ لإلهنا إلى أبدِ الأبدِينَ. آمينَ. وأجابَ واحدٌ من الشُّيوخِ قائلاً لي هؤلاءِ المتسربلون بالثيابِ البيضِ من هُم ومن أين أتوا. فقلتُ له يا سيّدُ أنتَ تعلم. فقال لي هؤلاءِ هُم الذين أتوا من الضّيقةِ العظيمةِ^٤ وقد غَسَلُوا ثيابهم وبَيَّضُوا ثيابهم في دمِ الخروفِ. من أجلِ ذلكَ هُم أمامَ عرشِ اللهِ ويخدمونه نهائراً وليلاً في هيكلهِ والجالسُ على العرشِ يَحُلُّ فوقَهُم. لَنْ يجوعوا بعدُ ولن يعطشوا بعدُ ولا تقَعُ عليهم الشَّمْسُ ولا شيءٌ من

^١ - كان سَعَفُ النخلِ يستخدم في الاحتفال بعيد المظال (لاويين ٢٣ : ٤٠ ، نحميا ٨ : ١٥) وقد زخرت جميع حيطان هيكل سليمان " بنقر كروبيم ونخيل وبراعم زهور من داخل ومن خارج " (١ ملوك ٦ : ٢٩)، وكذلك نقش مصراع الباب (١ ملوك ٦ : ٣٢). كما سيحدث نفس الأمر في الهيكل المذكور في نبوة حزقيال (حزقيال ٤٠ : ٣٧ ، ٤١ : ٢٦ - ١٨). وسيظل أحد السعف يذكرنا بالدخول الظافر للرب يسوع المسيح إلى أورشليم حين استقبلته الجموع رافعة سعوف النخيل للترحيب به، هاتفين: " مبارك الآتي باسم الرب " (يوحنا ١٢ : ١٢ و ١٢)، فهو رمز للانتصار.

دائرة المعارف الكتابيّة، باب (ن)، (نخل)

^٢ - يحاول الإنسان بكل طريقة أن يمحو ذنب الخطيّة، بالأعمال الصالحة، وبالإقناع العقلي بل وبالتخلص من اللوم، أمّا الجمع الذين في السماء فيسبحون الله قائلين: (الخلاص من عند إلهنا الجالس على العرش، ومن عند الحمل). ولا يمكن الخلاص من قصاص الخطيّة إلا بيسوع المسيح. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ٢٧٧٢.

^٣ - (ونظرتُ وسمعتُ صوتَ ملائكةٍ كثيرينَ حولَ العرشِ والحيواناتِ (الكائناتِ الحيّةِ) والشُّيوخِ وكان عددهم ربّواتِ ربّواتٍ وألوفَ ألوفَ قائلينَ بصوتٍ عظيمٍ مُستحقٍّ هو الخروفُ المذبوحُ أن يأخذَ القدرةَ والغنى والحكمةَ والقوّةَ والكرامةَ والمجدَ والبركةَ. وكُلُّ خليقةٍ ممّا في السَّمَاءِ وعلى الأرضِ وتحت الأرضِ وما على البحرِ كلُّ ما فيها سَمِعَتْهَا قائلةً. للجالسِ على العرشِ وللخروفِ البركةَ والكرامةَ والمجدَ والسلطانَ إلى أبدِ الأبدِينَ). رؤيا ١١ : ١٣ - ١٣.

^٤ - حرف التعريف في اليونانية يبدو أنه يشير إلى الضيقة العظيمة التي في آخر الزمان.

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ١١٨.

الْحَرَّ لَأَنَّ الْخُرُوفَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يِرْعَاهُمُ وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنْبَاعِ مَاءٍ حَيَّةٍ وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ

دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ) رؤيا ٧: ٩ - ١٧ .

*) (وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي أَكْتُبْ طُوبَى^١ لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ

الآنَ. نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ لَكِي يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ. وَأَعْمَالُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ) رؤيا ١٤: ١٣ .

د - طرد الشيطان من السماء^٢

(وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. مِيخَائِيلُ^٣ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينَ (وملائكته) وحارب التَّيْنُ

وملائكته ولم يَقُومُوا فلم يُوجَدْ مكانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطُرِحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ الْحَيَّةُ

الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوعُ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ طُرِحَ^٤ إِلَى الْأَرْضِ وَطُرِحَتْ مَعَهُ

مَلَائِكَتُهُ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ الْآنَ صَارَ خَلَاصٌ إِلَيْنَا وَقُدْرَتُهُ وَمَلِكُهُ

وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي^٥ عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَيْنَا

نَهَارًا وَلَيْلًا. وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. مِنْ

^١ - هؤلاء المطوبون كان أمامهم أحد أمرين، إمّا أن يختاروا السجود للوحش أو يختاروا الموت. وقد اختاروا الموت فقالوا الطوبى.

^٢ - كان الشيطان قبل سقوطه أحد الملائكة المقربين من الله (حزقيال ٢٨: ١٢ - ١٩). وبعد سقوطه أسقط الإنسان (تكوين ٣) وصار المشتكي عليه. ثم بعد موت وقيامه الرب يسوع المسيح فقد حقه في الشكوى على الإنسان (كولوسي ٢: ١٤ + رومية ٨: ٣٣)، لكنه لم يفقد حقه في البقاء في السماويات (أفسس ٦: ١٢). وفي المستقبل، بعد اختطاف الكنيسة سوف يُطرح إلى الأرض ليفقد حقه في السماويات (رؤيا ١٢: ٧ - ١٢).

^٣ - يدعى الملاك ميخائيل في الكتاب المقدس:

١- واحد من الرؤساء الأولين (أحد كبار الرؤساء) (دانيال ١٠: ١٣)

٢- ميخائيل رئيسكم (حارس شعب إسرائيل) (دانيال ١٠: ٢١)

٣- ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك (إسرائيل) (دانيال ١٢: ١)

٤- ميخائيل رئيس الملائكة (يهوذا ١: ٩)

^٤ - ليس هذا مصيره النهائي.

^٥ - قارن (وأراني يهوشع الكاهن العظيم قائماً قُدَّامَ ملاكِ الرَّبِّ وَالشَّيْطَانُ قائمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِقَاوِمُهُ (ليشتكي عليه)) زكريا ٣: ١

أجل هذا افرحي أَيُّهَا السَّمَوَاتُ (oi ouranoi)^١ والسَّكُونُ فيها. ويلٌ لساكني الأرض والبحرِ لأنَّ إبليسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ عَالِماً أَنَّ لَهُ زَمَاناً قَلِيلاً وَلَمَّا رَأَى التَّنِينَ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ (الأمَّة اليهودية) الَّتِي وَلَدَتِ الْبَنَ الذَّكَرَ (المسيح)) رؤيا ١٢ : ٧-١٣ .

ذ- معركة هرمجدون

(ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ فَتَشَفَّ مَائِهِ لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ التَّنِينَ وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبَهَ ضَفَادِعَ. فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينَ صَانِعَةِ آيَاتٍ تَخْرُجُ عَلَى مَلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.... فَجَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ هَرْمَجْدُونَ) رؤيا ١٦ : ١٢ - ١٦ .

^١ - إن صيغة الجمع هذه قد تعني أن الشيطان انحصر عمله على الأرض، أو بتعبير آخر فَقَدْ قَدَرْتَهُ عَلَى الوجود فوق سطح الأرض في السماويات.